

## الإتقان في علوم القرآن

وغيره أن أبي بن خلف جاء بعظام ففته فقال أحيى إهـ هذا بعد ما بلي ورم فأنزل إهـ قل يحييها الذي أنشأها أول مرة فاستدل سبحانه وتعالى برد النسأة الأخرى إلى الأولى والجمع بينهما بعلة الحدوث .

ثم زاد في الحاج بقوله الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا وهذه في غاية البيان في رد الشيء إلى نظيره والجمع بينهما من حيث تبديل الأعراض عليهما .  
خامسها في قوله تعالى وأقسموا باهـ جهد أيما لهم لا يبعث إهـ من يموت بلى . . الآيتين وتقريرهما أن اختلاف المختلفين في الحق لا يجب انقلاب الحق في نفسه وإنما تختلف الطرق المؤصلة إليه والحق في نفسه واحد فلما ثبت أن ها هنا حقيقة موجودة لا محالة وكان لا سبيل لنا في حياتنا إلى الوقوف عليها وقوفا يجب الاختلاف ويرفع عننا الاختلاف إذ كان الاختلاف مركوزا في فطرنا وكان لا يمكن ارتفاعه وزواله إلا بارتفاع هذه الجبلة ونقلها إلى صورة غيرها صح ضرورة أن لنا حياة أخرى غير هذه الحياة فيها يرتفع الخلاف والعناد وهذه هي الحالة التي وعد إهـ بالمصير إليها فقال ونزعنا ما في صدورهم من غل حقد فقد صار الخلاف الموجود كما ترى وأوضح دليلا على كون البعث الذي ينكروه المنكرون .  
كذا قرره ابن السيد .

5435 - ومن ذلك الاستدلال على أن صانع العالم واحد بدلالة التمايز المشار إليها في قوله لو كان فيما آلها إلا إهـ لفسدنا لأنه لو كان للعالم صانعان لكان لا يجري تدبيرهما على نظام ولا يتتسق على أحكام ولكان العجز يلتحقهما أو أحدهما وذلك لأنه لو أراد أحدهما إحياء جسم وأراد الآخر إماتته فإما أن تنفذ إرادتهما فيتناقض لاستحالة تجزي الفعل إن فرض الاتفاق أو لامتناع اجتماع الضدين إن فرض الاختلاف وإما ألا تنفذ إرادتهما فيؤدي إلى عجزهما أو لا تنفذ إرادة أحدهما فيؤدي إلى عجزه والإله لا يكون عاجزا .  
فصل .

5436 - من الأنواع المصطلح عليها في علم الجدل السبر والتقطيع ومن